

# شرح كتاب التجويد المصور ( | | الحلقة ) 34 | | مراحل تطور وكتابة المصحف الشريف - 2 - | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه اجمعين وقفنا عند

عنوان كتابة الهمزة بين الاملاء القديم والحديث نرى على اللوحة - 00:00:00

لم يكن للهمزة صورة في الخط عند العرب بل كانوا يعاملونها كالتالي باول الكلمة يكتبونها الفا نحو انتم كانت تكتب انتم هكذا مجرد

كتابة الالف ماذا يعنون بها همزة هذي مثال لانتم من الكتابة القديمة - 00:01:05

هادي انتم هذه الهمزة وليس فوقها شيء. هكذا كانت تكتب انزل مثل هذه الكلمة لو كبرناها انزل كانت تكتب الفا في اول الكلمة كذلك

اذا كانت مكسورة اذا شوفوا اذا - 00:01:36

هادي كلها اذا هذه الالف وهذه الذال وهذه الالف ولو كبرناها اذا اذا ان كانت في اول الكلمة كيف كانت العرب تكتب الهمزة الفا. فالالف

صورة لمين الالف صورة لمين - 00:02:03

للهمزة شايف عم بكلم نفسي انا؟ طيب في وسط الكلمة بوسط الكلمة كانوا يكتبونها الفا واو او ياء او لا يكتبونها. كم حالة؟ لما كانت

في اول الكلمة كم حالة؟ حالة واحدة. ما هي - 00:02:27

الالف في وسط الكلمة اربع حالات اما ان تكتب ايه؟ الفا او واو او ياء او لا يكتبونها يأمركم هذه في وسط الكلمة كانوا يكتبونها ايه؟

الفا. شف كلمة يأمركم في اللوحة - 00:02:47

هادي لو كبرناها يأمركم فكيف كتبوا الهمزة في وسط الكلمة؟ على هيئة الف او على هيئة واو مثل ايه؟ هذي شايفين هذي مؤمنين لو

كبرناها كتبوها على شكل ايه؟ - 00:03:11

واو او يكتبونها ياء مثل كلمة بنس ما هذه شايفينها هذه بنس ما لو كبرناها شايفين كتبوها سن بي ساما متل كانك عم تقول بي سما

بنس ما فيكتبون على هيئة الياء. والحالة الرابعة والاخيرة - 00:03:40

الا يكتبوها مثل كلمة براءة. شف كيف كاتبينها؟ با را الف تاء مربوطة. وين لازم تكون الهمزة؟ هنا لكن ما كانوا يكتبونها انتبهنا؟ يلي

نحننا بنكتبها بالاملاء الحديث عن السطر - 00:04:05

لو كبرناها هكذا تكتب براءة في اخر الكلمة يكتبونها اربع صور ايضا يتبوا كانت تكتب يتبوا شايفين ولو كبرناها شايف كيف كاتبينها

الف اللؤلؤ كانوا يكتبونها هكذا اللؤلؤ الان كلامنا على المتطرفة. شايفين او اخرها هذي شايفين؟ في وسط الكلمة او اخرها. لكن هذه

الكلمة صادف ان كان فيها كم همزة - 00:04:22

همزتان في وسط الكلمة وفي اخره وكلاهما مكتوبة على واو هكذا كانوا يكتبون. لو كبرناها هكذا اللولو نعم بيدي كانوا

يكتبونها هكذا على هيئة يا ولو كبرناها شايف؟ هذا هذا ضبط مين نصر بن عاصم. شايفين؟ قديم جدا هذا الضبط - 00:05:05

على على شكل خطوط مائلة هادي الياء وهادي مين؟ الباء فكاتبينها بيدي بيدي هذه الياء المردودة الى الخلف والحالة الرابعة

والاخيرة قال ان لا يكتبوها اذا كانت متطرفة جاء كيف كانوا يكتبوها - 00:05:37

جا بس جيم الف لو كبرناها شايفين وجاء وجاء ما في ما في شيء بعد الالف هكذا كان الامر لكن هذا كان يسبب اشكالات لذلك الخليل

رحمه الله ابن احمد هذا العلامة العظيمة اله فضل على الامة كلها. الخليل ابن احمد - 00:06:02

رضي الله عنه ورحمه شيخ سيبابه وجد انه هناك حاجة ماسة لاختراع صورة لها فقال هو الخليل يعني قال انه الهمزة مخرجها قريب من مين؟ من العين. فاخذ حرف العين - [00:06:26](#)

وقطع رأسه اه واخذ جزء العلوي وعملوا صورة لمين؟ للهمزة هكذا العين كما نرى على اللوحة واخترع الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى مية وخمسة وسبعين هجري صورة للهمزة في الخط هي رأس - [00:06:46](#)

حرف العين. ليه؟ لتقارب مخرج الحرفين شوفوا الصور شوف شايف تب كل هذه عبارة عن ايه رأس حرف العين. انظر الى العين الحمراء هكذا اخترع الخليل للهمزة صورة في الخط. فصار لها صورة. فان كانت العرب تكتبها على الف صاروا يضعون فوق الالف هذه - [00:07:06](#)

صورة او تحت الالف او فوق الواو او فوق الياء انتبهنا كيف؟ او على السطر فبرز للوجود صورة للهمزة من منتصف القرن الثاني الهجري قال العلامة محمد الخراز الشريشي في منظومته مورد الظمان في رسم وضبط القرآن وخصت العين - [00:07:40](#) ما بينهما من شدة وقرب مخرجه مخرجيهما لاجل ذا خطت عن الثقات عينا من الكتاب والنحاتي الان قلت لكم منذ قليل ان العرب لما اخذوا صور الحروف من الشعوب التي تسكن في شمال الجزيرة الكتابة المسمارية هذه من اهل الحيرة - [00:08:08](#) كان عددها اقل من مين؟ من الحروف التي تستعملها العرب. فاضطروا ان يجعلوا لعدة حروف كم صورة؟ سورة واحدة. من جملة ذلك جعلوا لحروف الاطباق الاربعة الصاد والضاد والطاء والظاء صورة واحدة. هكذا كانت - [00:08:44](#)

يعني كان الصاد والضاد والطاء والظاء صورتها واحدة حتى بتذكر اه بنص قديم اظن سألو مين والله نسيت الان حتى متى نقلوا عني شيء ما هو بصحيح. سألو احد التابعين كيف تفرق بين ناظرة وناظرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:09:05](#) قال بالسماع بالسماع يعني الخط ما يساعدك. الخط القديم ما يساعد لانه الصورة واحدة هكذا الاربعة كانوا مثل بعض في الكتابة القديمة بعدين لما وجدوا ضرورة لايه؟ للتفريق بينها ماذا فعلوا - [00:09:27](#)

ثم فرق بين الصاد والضاد من جهة وبين الطاء والظاء من جهة اخرى بتطويل سنة الطاء والظاء انتبهنا هذول الاربعة كانوا مثل بعض شو عملوا بالطاء والظاء؟ السن هادا شايفينه السن؟ - [00:09:48](#)

السنة تبع الصاد والضاد والطاء والظاء في الطاء والظاء شو عملوا؟ طولوه بعدين شو عملوا نقطوا الضاد ولم ينقط الصاد ونقطوا الظاء ولم ينقطوا الطاء. فصار عندي كم سورة؟ اربع سور. شو كان عندي بالاول؟ سورة واحدة للاربعة - [00:10:06](#) سورة الصاد هكذا. الضاد نقطوها فرقوها عن الصاد. الطاء طولوا السن فنقطوا الظاء وتركوا الصاد وتركوا الطاء مهملة. فصار عندي اربع صور لاربعة احرف. هكذا يجب ان يكون كان من البداية - [00:10:31](#)

هكذا كان يجب ان يكون من البداية يعني مسلا سبحان الله يعني دايم الشعوب تقترض من بعضها. تقترض يعني بياخذوا منها. يعني مسلا العرب قلنا اخذوا من اه الكتابة المسمارية من اهل - [00:10:49](#)

الحيرة وكذا. بعدين لما صارت الفتوحات الاسلامية وصار في عنا شعوب عجمية دخلت في الاسلام. اخذوا الحرف العربي وكتبوا به ايه لغتهم هلا التراك كانت لغتهم القديمة مكتوبة بايه؟ بالحرف العربي - [00:11:03](#)

كانوا يسموه ببسموها الان اللغة العثمانية لغة الدولة العثمانية الى ان جاء مصطفى اتاتورك منشئ تركيا الحديثة فسلخ تركيا عن عن الاسلام وعن العروبة واستبدل الحرف العربي بايه؟ بالحرف اللاتيني. فصار ما يسمى الان باللغة التركية. اللغة التركية المكتوبة بالحروف اللاتينية. ايضا وقعوا في مشاكل - [00:11:19](#)

فلو تنظرون انتم في اللغة التركية تجدون نفس الحروف الانجليزية لكن عليها نقاط غير الموجودة في الانجليزية شو سبب هاد النقاط في اللغة التركية هناك حروف لا تصلح الحروف اللاتينية للتعبير عنها. فاضطروا الى اختراع - [00:11:44](#)

صور جديدة. كذلك الشعوب الاخرى غير التراك الذين اخذوا الحروف العربية. فكتبوا بها لغات لغاتهم كالاوردو لغة الاوردو اللي هي لغة المسلمين في الهند والفارسي كتبوها ايضا بالحروف العربية. عندهم حروف مو موجودة عندنا - [00:12:04](#)

اكيد هون بالرياض عندكم بعض المطاعم الباكستانية بتلاقوا كاتبين كلمة ريستورن اللي هي مطعم كاتبينها عليها طاء من فوق اه

ريستوران لك يفوق التاء شو كاتبين؟ طاء. هو حرف محير عندهم - 00:12:24

عرفنا لانه العجب عندن حروف مو موجودة عندنا هلاً مسلاً خود حرف آ في حرف اسمه بحبة فمي عن الميكروفون حرف صاير بين البي والفاء فلما بيجوا بدهن يكتبوه بالحروف العربي بيحتاروا - 00:12:40

ناس بتكتبوا بالفاء وناس بتكتبوا بايه؟ بالباء. اه اصفهان اسبهان بلد اسما اسبهان بيجوا مرة بيكتبوها اصفهان بالفاء وناس بكتبوها ايه اصبح هلاً في عنا ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب وفي عنا الاصبهاني الراوي عن مين؟ عن ورش من نفس البلد هي البلد -

00:13:00

اسمه اسبهان انتبهنا كيف قيلان بلد اسمها جيلان قيلان بيجوا بدن يكتبوا ما في بالعربي حرف فالناس بيكتبوها بالجيم باعتبار في مناطق بجنوب الجزيرة العربية بينطقون الجيم ايه جي. بيقول لك مسلاً نجيب - 00:13:23

الجمهورية ها في عدن وغيرها وتعزها عم يضحكوا الشباب اه. اه هذه الجيمة اللي في جنوب الجزيرة في اهل اليمن انتقلت الى

مصر بالفتوحات الاسلامية مع الجيش اللي كان مع عمرو بن العاص. لان اغلبه - 00:13:45

كان من هناك فلما بنى الفسطاط استوطنوا هناك وانتشر هذا الصوت من القاهرة الى الاسكندرية بهالمناطق هاي هلاً لو طلعت انت

مسلاً الشرقية منطقة الشرقية في مصر تجدهم كالجزيرة العربية. القاف بيقولوها جا القاف بيقولوها - 00:14:04

والجيم بيقولوها جيم. لو نزلت الى الصعيد تجد القاف قاف والجيم جيم الا من القاهرة وانت طالع لوين؟ للاسكندرية. هالمنطقة هاي

بالذات شو بقولوا؟ مثل اهل اليمن. مو كل اهل اليمن. قلت لكم عدن وتعز وكذا. بتجييوا الجيم جيم - 00:14:23

جيناً هادا بلد شو بدن يكتبوه. وناس كتبهو جيلان. وناس شو كتبهو؟ كيلان بالكاف. هلاً في عائلة بيت الكيلاني وفي بيت الجيلاني

نفس الشيء هي نسبة الى الى قيلان العجم عندهم حرف اسمه اوه. اوه مثل الاو الانجليزي هذه المدورة - 00:14:43

ما موجود بالعربية هذا الحرف؟ الحرف العربي اسمه او قالوا تعملون يعادلها بالانجليزية دبل او هلاً بالانجليزي بنقول ما هيك؟ هذي

الواو العربية فود هذه اللغة العربية. يقابلها بالفرنسية او او - 00:15:11

اوه المدورة اللي هي بالاولا بالانجليزي يو. اذا اجوا وراء بعض فيقولوا او نفس الواو العربية لكن اوه ما عندنا بالعربية فالعجم عندهم

فلما بدن يكتبوا لغتهم بالحروف العربية لما بيجي هاد الحرف اللي هو الواو يضعون بعده الفا - 00:15:35

للتفريق بين الواو العربية والواو تبعهم تكتب ولا تلفظ. مثل الف التفريق التي عندنا في نحو قالوا نضع الف التفريغ هم يضعون ايضاً

الف بعد الواو. تكتب ولا تلفظ عندهم بلد اسمها خورزم - 00:15:57

شو اسمها ها خو رزم فحتى يفرقوا حتى ما يقرأها الانسان خورزم خو بالواو العربية يضعون بعد الواو الفا تكتب ولا تلفظ معنى انتبه

هادي خورزم بيجي واحد غشيم مثل حكايتي شو يقرأها؟ خوارزم. و بقل لك العلامة الخوارزمي. لك يا عمي ما في خوارزم بالدنيا.

في ايش - 00:16:17

خورزم وخورزمي انتبهنا خوست في بلد بافغانستان شو اسمها؟ خوست بقل لك العلامة الخواستي. مين هادا الخواستي؟ خزت البلد

اسما خوست خديجة خديجة عند الاتراك والفرس بمعنى الاستاذ او المعلم خوجة بيقول لك الخواجة - 00:16:42

ما في خواجة. في ايه؟ خوجة. خوجة افندي. يعني الاستاذ فضيلة الاستاذ انتبهنا فهذه الالف التي بعد هذه الواو سببها انهم اخذ

كتبوا لغتهم بحروف ليست لهم فلما افتقروا الى حرف - 00:17:08

ها وضعوا بعد هذه الواوات الفا تكتب ولا تقرأ ما يقرأها الا واحد مثل حكايتي. مم عندن مسلاً بقل لك هن بقولوا الناس بيقولوا

جواهر لنهره. هو جوهر جوهر للنهر وانتبهنا هذا كان اذن بالهند ما هيك؟ اه. جوهر مو جواهر - 00:17:29

جوهر جو انتبهنا كيف؟ بارك الله فيكم تطور شكل علامات الاعراب من علامات الاعراب يا اخواني؟ فاتحة والضممة بالكسرة طور

الخليل بن احمد الفراهيدي نقط بالاسود الدؤلي. فجعل علامة الفتحة الفا مبطوحة. شو يعني مبطوحة - 00:17:50

مائلة ها فوق الحرف المفتوح شايف الالف كانت هكذا بعدين هو شو جعلها؟ مبطوحة وعلامة الضوء انضمت واوا صغيرة فوق الحرف

المضموم. شوفي هذه صارت ايه ها هادي تحولت من الف واقفة الى الف مبطوحة يعني مائلة. وعلامة الضمة واوا صغيرة فوق

الحرف المضموم كانت واو - 00:18:23

كبيرة هكذا ثم صغرت حتى صارت بالشكل هادا وجعل الخليل علامة الكثرة ياء صغيرة مردودة الى الخلف تحت الحرف المكسور ذهب رأسها مع مرور الايام وبقيت جرتها شايفين هذي هيك بعدين صارت اه هيك بتشبه مين - 00:18:49  
تشبه الفتحة لكن تحت الحرف وضاعف الحركة للدلالة على التنوين. ابو الاسود ضاعف النقط الحمراء. اليس كذلك؟ الخليل شو ضاعف؟ ضعف الحركة قلت لكم بالامس اذا وجدت عليما الفتحة الاولى علامة فتح الحرف. الفتحة الثانية علامة التنوين عليم -

00:19:13

الضمة الاولى علامة ضم الحرف. الضمة الثانية وهكذا وضاعف الحركة للدلالة على التنوين انظر الى اللوحة هذه الفتحة وهذه علامة التنوين هذه الضمة وهذه علامة التنوين هادي الكسرة وهادي علامة التنوين - 00:19:36  
وضح يا شباب؟ قال العلامة محمد الخراز الشريشي في منظومته مولد الظمان. ففتحة اعلاه وهي الف مبطوحة وضم يعرف واوا كذا امامه او فوقا. وتحت الكسرة يا ان تلقى. نام - 00:20:02

ثم ان اتبعناها تنويننا فزد اليها مثلها تبيننا واضح هذه الفتحة وهذه الضمة وهذه الكسرة وهذا التنوين تنوين الرفع المظهر. قلنا لما حكينا على الاحكام انه النون الساكنة والتنوين قلنا بكون التنوين متراكب. بتذكروا؟ وقلنا ان كان تنوين رفع - 00:20:26  
يضعون ضمة وفوقها نون بالمقلوب من غير نقطة. نعم اتخذ بعض نساخ المصاحف حرف نون صغيرة فوق الحرف للدلال على التنوين. واشارة لظاهر التنوين الرفع ركبت النون فوق فالضمة هكذا - 00:20:52  
شايف شوفوا كيف كان الشكل. علي من. انظر شو حيصير هلا على اللوحة شايف هي وضمة وفوقها نون بالمقلوب من غير نقطة السكون واخترع الخليل ايضا علامة للسكون اللي هي هادي الصورة - 00:21:10

هي رأس حرف الخاء من غير نقطة اخذها من اول كلمة خفيف. خفيف يعني غير مشدد شف كلمة خفيف شو بقي منها راسها وتطور الى ان صار بهذا الشكل قال الامام الداني في كتابه المحكم في نقد المصاحف واهل العربية من سيبويه وعامة اصحابه يجعلون على - 00:21:36

متى خائن يريدون بذلك اول كلمة خفيف المغاربة ما استعملوا هذا الرمز استعملوا السكون المدور اخذوه من كلمة جزم. ما بقل لك مجزوم. شو يعني مجزوم؟ يعني ساكن. ما هيك؟ الفعل المضارع مجزوم. وعلى جذبه السكون - 00:22:06  
فكلمة جزم شو اخرها؟ حرف الميم. فاخذوا من الميم دائرتها. نعم وجرى عمل المغاربة على جعل علامة السكون دائرة مفرغة الوسط هكذا. اخذت من اخر كلمة جزم. شايفين كلمة جزم - 00:22:30  
قال العلامة الخراز فدارت فدارة علامة السكون اعلاه والتشديد حرف الشين. يعني علامة الشدة اخذوها من كلمة من اول الشين كلمة شديد. انظر الى انظر الى كلمة جزم شو بقي منها - 00:22:49

هذه الدائرة فدي راحت لي بعدا هكذا كانت شايفين جزم فذهبت كلها وش بقي منها دارتها الان علامة الشدة اللي نحن بنساويها هكذا علامة الشدة. من اين جاءت؟ واخترع الخليل ايضا علامة للحرف المشدد اللي هي هذه العلامة - 00:23:12  
هي رأس حرف الشين اخذها من اول كلمة شديد. قال الامام الداني في كتابه المحكم وسورة التشديد على هذا المذهب شين لانه يراد اول شديد. وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعامة اصحابهما. انظر الى كلمة شديد - 00:23:45  
ما بقي منها الا ايه الا اولها حتى صارت بهذا الشكل علامة همزة الوصل اليوم مريت معنا والان عم تمر معنا بموضعها. وجعل الخليل ايضا علامة همزة الوصل رأس صاد صغيرة اللي هي هادي - 00:24:07

يوضع فوق الف الوصل هكذا اخذه من اول كلمة صلة شايف فبعدين صار بهادا الشكل قال الامام الداني واهل النقد يسمون هذه الجرة صلة. لان الكلام الذي قبل الالف لان الكلام الذي قبل العلم فيه التي هي علامته يوصل بالذي بعده فيتصلان وتذهب هي من اللفظ. همزة الوصل - 00:24:26

صلة اوصله ممكن تكون ايه؟ صله. نعم شوفي لأ شوف كان تكتبوها كيف شايف كيف صلة هكذا كان كان يكتبوها كاملة صلة شايفينها

بالمخطوطة؟ بعدين اكتفوا بإيش برأس الصالة علامة المد الزائد على المد الطبيعي - 00:24:59  
وجعل الخليل أيضا علامة للمد هي كلمة مد تحولت مع مرور الايام الى الشكل الحالي للمادة. هكذا كانت ثم اصبحت هكذا ثم اصبحت  
هكذا شوف كيف كانت شو مكتوب هون - 00:25:24

مد مكتوبة كاملة شايفينها مد بعدين شلون صارت متل هاد الشكل. شايفين هاد الشكل؟ صارت هكذا ثم اصبحت مثل هذا شايفين  
وهذا اللي استقر عليه العمل اللي استقر عليه هذا العمل انها علامة علامة المد الزائد على المد الطبيعي. ما يضعونه على المد الطبيعي  
وانما يضعونه على المتصل - 00:25:45

على اللازم علامة الحرف الثابت خطأ المحذوف لفظا في عندنا حروف ثابتة في الخط لكنها لا تنطق قال الامام ابو عمرو الداني اعلم  
ان نقاط سلف اهل المدينة واهل بلدنا اصطالحوا على جعل دارة - 00:26:13

صغرى بالحمراء على الحروف الزائدة في الخط او الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ ثم مثل له بمائة مئة هذه الالف هكذا تكتبها  
العرب ولا احد يلفظها ابدا وكثير منسمع للاسف بقل لك ثلاثمائة وخمسمائة - 00:26:37

ما في شي باللغة يا شباب اسمه مائة. في ايش؟ مئة. هذه الف تكتب ولا تلفظ. نعم اولوا شايفين قولوا هذه الواو ما حدا بينطقها ما  
حدا بقول قولوا نبأ المرسلين نبأ ايه هادي كمان الياء موجودة في الخط ولا احد ينطقها - 00:27:01

ثم قال وهذه الدار طبعا على انهو دار عم نحكي على هادي شايفينها اللي فوق الالف وهدي فوق الواو وهدي اللي فوق الياء وهذه  
الدار التي تجعل على الحروف الزوائد هي الصفر اللطيف. الذي يجعله اهل الحساب على العدد المعدوم. بقولوا هذا - 00:27:24

الاختراعات العرب اللي هو الصفر. عرفنا لانه ما كان بيقلولوا ون تو ثري وكذا بس ما في ما في الصفر. فالعرب اخترعوا له صورة اللي  
هو دائرة فارغة. بمعنى فارغة لا شيء يعني - 00:27:46

هي الصفر اللطيف الذي يجعله اهل الحساب على العدد الايه؟ المعدوم. دلالة على عدمه لعدم الحرف الزائد في النطق. هذا لا ينطق  
علامة سقوط الالف وصلا وثبوتها وقفا. اللي هي الالفات السبعة اللي حكيها عنها. اصطالح المعاصرون لاحزها. هادا مصطلح -

00:27:58

جديد. من علماء الضبط على وضع صفر المستطيل هكذا شايفه متل الزيرو فوق الالف التي تلفظ وقفا وتسقط وصلا ان وقعت قبل  
متحرك. نحو انا خيرها في الوصل شو بنقول؟ انا خير لكن في الوقت شو بنقول؟ انا - 00:28:22

فان وقعت الالف المذكورة قبل ساكن تركت من غير ضبط. ليه؟ لانه تلقائيا بدها تسقط اذا كان بعدها ساكن تلقائيا بدها تسقط لي  
التخلص من التقاء الساكنين. ليه؟ لانه تسقط وصلا حسب القاعدة - 00:28:45

انا النذير. شف انا النذير لو فتحت المصحف الان ما حتلاقي فوقها في شيء لانه ما في داعي انا النذير. سقطت ولو وقفت حتقول انا  
لانه ما ما في موجب سقوطها وقفا - 00:29:02

طيب - 00:29:19